

قولاً واحداً

## «إدارة الجنرالات» تسعى إلى تمديد الأزمات

صباح عزام

يجمع العديد من المراقبين السياسيين على أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أو بالأحرى «إدارة الجنرالات»، تعيد الأزمات المشتعلة في المنطقة إلى مربعاتها الأولى، وذلك من خلال سعي حثيث للتخلص مما يسمونه «إرث أوباما» ومن أي التزامات تأسست عليه، وبعض هؤلاء المراقبين، يصف هذه السياسة بـ«اللاسياسة»، وبعدهم يتحدث عن فقدان البوصلة والاتجاه، وصولاً إلى التخبّط والارتباك، لكن الأصل أكثُر أن ثمة سعيًّا أميركيًّا منهجيًّا ومنظماً لتمديد أزمات المنطقة وإعادة صياغة قواعد اللعبة في سوريا والعراق واليمن، وصولاً إلى لبنان، ولكن كيف؟

في سوريا، لأن القيام بياتلاف الأسلحة الكيميائية بوساطة روسية لم يحصل، وعاد الحديث على أن سوريا ما زالت تمتلك مخزوناً منها يقدرها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالأطنان، ومحاربة داعش تتراجع نسبياً لصالحة ما يسمونه «ضرورة تحجيم إيران» والحمد من نفوزها، هذا مع تعطيل مسار «أستانة»، وعدم إبداء الحماسة لمسار «جنيف»، كما عطلت إدارة ترامب لقاء ثلاثياً بين واشنطن وموسكو والأمم المتحدة لهذا الغرض.

إذًا، كل ما توصلت إليه إدارة أوباما من تفاهمات مع موسكو، وكل ما قاله ترامب المرشح أو الرئيس، قبل مسرحيّة خان شيخون وضررية الشعراء، أصبح لا وجود له.

في العراق، بدأت سياسة أميركية جديدة تقوم على بلورة محور مناهض لإيران أو غير متزاوج معها على الأقل، ابتداء من رئيس الحكومة ومكونات سنية وكردية، ثم رسم دور الأميركي في حفظ أمن العراق واستقراره في مرحلة ما بعد داعش من خلال إرسال قوات أميركية إلى الأراضي العراقية لتبقى هناك بشكل دائم، وصولاً إلى قطع طرق الاتصال البرية الإيرانية بين سوريا والعراق، وكذلك قطع الخط الوacial بين بحر قزوين والمتوسط.

في اليمن، تضاعف التصعيد الحربي منذ مجيء ترامب، وغابت بعض الانتقادات لما يجري على أرضه باستثناء الإدانات للحوثيين وأنصارهم، ويعمل وزير الدفاع الأميركي الجنرال جيمس ماتيس على توثيق العلاقات مع دول جوار اليمن، ويرفع الحظر عن صادرات السلاح لهذه الأطراف، ولم يبق هناك مكان للحديث عن الحلول السياسية إلا من باب «رفع العتب».

في لبنان، ستتوسّع الإجراءات بحق حزب الله بحيث لا تقتصر على العقوبات المالية والاقتصادية فقط، بل قد تطول الأمان والسياسة والتراوّفات اللبنانيّة الداخلية، وستتمت لتشتمل كل من يؤيد الحزب من «حركة أمل» وـ«التيار الوطني الحر» وـ«تيار المردة» والاحزاب والشخصيات التي تناصره وذلك بالتنسيق مع السعودية وقطر

أما إيران، فعلى شاكلة إعادة العزف على وتر «الكيميائي السوري» تسعى «إدارة الجنرالات» إلى فتح ما تسميه «الملف النووي الإيراني»، صحيح أن وزير الخارجية الأميركي ريك بيلرسون أكد التزام إيران بالاتفاق حتى ١٨ نيسان ٢٠١٧ على حد تعبيره، لكن الرئيس ترامب يرى أن إيران «قد خرقت روح الاتفاق وإن لم تخرق نصوصه»! ما يعني أن ترامب له معاييره الخاصة التي تصل إلى حد التعامل بـ«الغبيات» والبحث في «نيات ومشاعر إيران» وليس الحكم عليها من خلال ممارساتها وإجراءاتها الملموسة التي يجب أن تكون هي المعيار، وبالتالي تبدو إدارة ترامب وكأنها تسعى إلى استفزاز إيران وخلق مشكلة معها عدماً حتى لو التزمت تماماً بالاتفاق.

إذاً، كل ما تم في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ومنها: تفاهمات كيري اليمينية، وتوافقات لبنان، وإتفاق الكيميائي السوري، والإتفاق النووي الإيراني، كلها عناوين باتت لدى إدارة الجنرالات من مخلفات الماضي، ومن ثم المنطقة أمام معايير جديدة تتذر بتمدید أزماتها لسنوات عديدة قادمة.

لا شك في أن إسرائيل وبعض الحكومات العربية، وخاصة الخليج والأردن، مسرورون لهذا التوجه الأميركي الجديد، فإسرائيل ترى مصلحتها الأولى، في تفاقم الصراعات بين العرب وهذه سياستها بالأصل، بينما تتمدد الأزمات العربية يستنزف موارد العرب وطاقاتهم.

ولكن طال الزمان أم قصر، فإن حكام السعودية وقطر وغيرهم من أعمتهم مصالحهم الخاصة عن رؤية الحقائق ودفعتهم إلى التركيز على إثارة الفت الطائفية والمذهبية وشن الحروب على أشقاءهم العرب بالوكالة في سوريا والعراق، وبشكل مباشر على شعب اليمن، ودحهم من سيفدهم ثمن تتمدد هذه الأزمات وإطالة عمرها قياماً، بدءاً كأنه وعد أبداً كالله مستتبخ في الماء.

# **قادریوف: الرئيس الأسد شكرنا على المساعدات**

في بناء ملاجئ للأيتام في حلب ودمشق». ووفقاً لوكالات كشف قاديروف أنه تم الاتفاق خلال الزيارة «مع الحكومة السورية على افتتاح فرع لجامعة دمشق في العاصمة الشيشانية غروزني»، إضافة إلى مناقشة الآلية التي سيتم من خلالها منح شهادات الجامعة للطلاب المؤهلين وطبقه التحضيري مسان قاديروف، أن وجهه شكرأ لجمهوريته تم المقدم منهم في هذه للسوريين»، فيما تم ع لجامعة دمشق،

افتتاحه في أعقاب زيارة مفتى الشيشان إلى سوريا.

وفي الخامس من الشهر الماضي استقبل قاديروف وزير الأوقاف والوفد المرافق له بحضور مفتى الشيشان ومستشاري الرئيس وأكمل الطرفان على التعاون بين المؤسسات الدينية الشيشانية وال السورية والروسية وتكاتف الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف الفكري الذي يضرب سوريا حالياً كما ضرب الشيشان سابقاً وضرورة بذلك كل الجهود من قبل العلماء في العالم الإسلامي لمنع اختطاف الإسلام من قبل الجماعات المتشددة وتقديم الصورة السمحاء والتنمية للإسلام.

وفي ٢٢ من الشهر ذاته أعلن عضو مجلس الدوما الروسي، آدام ديليمخانوف، من حلب حين تواجد ضمن وفد برلماني أوروبي روسي زار سوريا، أن قاديروف، سيزور سوريا قريباً.

والنقي الوفد حينها الرئيس الأسد ورئيسة مجلس الشعب هدية عباس كما زار مدينة حلب.

الذى يزور سوريا  
لأوقاف محمد عبد  
سى حسابه في موقع  
بن الأسد «طلب من  
مات الامتنان لأيماني  
وق أحمد قاديروف  
الراحل، وإلى الشعب  
المساعدات والدعم  
بام الصعبية بالنسبة  
«روسييا اليوم».  
قاديروف، على أهمية  
تي يقدمها الصندوق  
سى في حلب ودمشق،  
ساهمة الصندوق في  
الكبير، ومؤكدا أنه  
اس اسم ممول عمليات  
سبوتنيك» الروسية  
الرئيس الأسد شكر  
يشان لمساعدتهم في  
الى في حمص، وكذلك

سيط، عرض مطالب الأكراد بشكل مباشر في جنيف على حكومة سورية من خلال وسيط الأمم أو بشكل مباشر. وأشار بشار إلى أن روسيا حاولت أكثر من مرة تقديم عروض للأكراد لتشكيل وفد موحد في جنيف، كونها رأت نقصاً في تمثيل الكردي، في الجولات السابقة من جنيف.

شار إلى أن الأكراد يشاركون في حوادث جنيف من خلال «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للعارضة.

قبل أيام أعرب السفير الروسي كازاخستان، ميخائيل وتشارنيكوف، عن أمله في تنعقد الجولة السادسة من بحثات جنيف بعد اجتماع استانا<sup>٤</sup> المقرر يومي ٤-٥ بار القاسم، أي قبل شهر رمضان بمارك.

قال بوشانينكوف للصحفيين: «نخمن تأمل في أن لا يحدث فاصل طويل بعد لقاء استانا وأن يعقد ناء جنيف، ولكن تؤجل لفترة طويلة».

كانت الجولة الخامسة من حوادث جنيف التي جرت عاية الأمم المتحدة قد انتهت في ٣ آذار الماضي من دون أن يطرأ أي تغيير على مواقف الحكومة السورية ووفد «العارض».

قال رئيس وفد الجمهورية العربية السورية بشار الجعفري مؤتمر صحفي، في مقر الأمم المتحدة حينها: «لأسف، انتهت هذه الجولة ولم تلتقي رد لأطراف الأخرى على أي ورقة ن أوراقنا»، مشيراً إلى أن وفد حكومة قدم أوراقاً عددة إلى بعثوت الخاص للأمم المتحدة تباين دي ميسنورا، لطريقها لم «العارض».

A photograph showing a group of people gathered for a ribbon-cutting ceremony. In the center, a woman wearing a blue headscarf and a dark jacket holds a pair of large ceremonial scissors. To her right, a man in a dark suit and glasses looks on. Behind them, another man in a patterned shirt and a yellow vest is partially visible. The background shows other people and what appears to be a banner or flag.

ي مع السعودية  
»المجتدة«

الوقوف صفاً واحداً لبناء «جديدة»، وفي تصريح نشر على للاف رأى مروءة، أن «الملاف قد تغيراً جذرياً في الأيام الأخيرة».

على أوهام وأحلام المعارضة، «التحدي الأهم أمام «قوى المعارضة»، هو في وضع برنامج لتحديثات المرحلة الانتقالية، المصالحة الوطنية والعدالة.

بمشاركة السياسية والإعلامية الجمهورية بقية شعبان، أكدت لقاء مع قناة «المليادين» أن تنقالية أصبحت شيئاً من

رئيس الأميركي دونالد ترامب، لقاء صحفي عقب توليه السلطة أن أولوية إدارته هي مكافحة الإرهابي في سوريا، انتقد إدارة الرئيس السابق حيث اعتبر أن إدارة الأخير في إيجاد التنظيم وانتشاره في العراق، إلا أنه ناقض ما صرحت به بشن عدوان على مطار بن السبع من الشهر الجاري، دماد الجيش العربي السوري بياتي في خان شيخون.

ديد من التيارات والهيئات الدول الداعمة لها بالعدوان

# ن تأمل حضور كل الأطراف في «أستانـا ٤»



لال محادثات سابقة جرت بين الحكومة السورية وقادة الميليشيات المسلحة في العاصمة الكازاخستانية أستانة (أ.ف.ب - أرشيف)

في الوقت الذي أعرب  
 Kazakhstan عنأمله  
 يحضر الاجتماع المُقبل  
 السورية في أستانَا يومي الـ  
 من أيام القائم ممثلاً كل الأـ  
 السورية، وأن تكون البـ  
 على مستوى رفيع، على  
 تم الكشف عن سعي روـ  
 تشكيـل وفد كـردـي مـوحـد إـلـى

جنيف القادمة. وحسب وكالة «سانا» لـ قال نائب وزير الخارجية الكازاخستاني مختار تيلى للصحفيين، أمس: «تأمل المحادثات في أستانة على أعلى مستوى، ومن نحن مستعدون للمشاركة أي مستوى وقد تم التفاوض على مستوى الخبراء وأضاف تيلويبردي: إن بلاده تأمل في مشاركة كل الدول الضامنة والسويسرية و«المعارضة»، إلى أنه من الطبيعي أنه هناك محادثات مكتملة الأطراف ونقل الموقعة الإلكترونية «روسيا اليوم» عن الممثل الكازاخستاني قوله: إن لا تتدخل في عملية المفاوضات وعلى الدول الضامنة بذلك بغية تأمين حضور الممثل السوري». وتابع تيلويبردي: إن كازاخستان لا تزال تنتظر تأكيد ممثل الأطراف في اللقاء المقبل، إلى أن خارجية بلاده لا معنيتها تؤكد مشاركة الأطراف في المحادثات. يذكر أن نائب وزير الخارجية والمغاربة فيصل المقداد، أواخر من أمس، لـ«الوطن».

## معارضة «منصة الرياض» تتماهى مع السعودية و«الائتلاف» يستقوى بأميركا «المعتدية»

و«الانلاف» يسعوي باميركا «المتحدة»

تماهت معارضه «منصة الموقف السعودي مشككة كضامن للعملية السياسية كان الائتلاف المعارض يهدى إلى وجهة الأحداث السياسية بالإضافة للأميركية الجديدة ووفقاً لواقع إلكترونية مع المنسق العام لما يسمى «المفاوضات» رياض حجاب «لا يمكن لإيران أن تلعب للعملية السياسية في سوريا لقاء بين وفد من الهيئة ووزير الترkiye، مولود جاووش أوغلو من أمس». وادعى حجاب بأن الهيئة بجهة عازمة على «الانخراط في سياق الدولية والإقليمية المخلصة السوريين»، مؤكداً أن «أبناء يسيطرون عليها تنظيم داعش تحريرها، إذا توفرت الجدية الدولي في دعمهم لتحقيق ذلك وفي تماه واضح مع الموقف زعم حجاب أن «الدور امشكلة الأساسية في زيادة مسلحي وارتكاب سائر السوري حقه»، داعياً روسيا إلى «تحقيق وفق القرارات الأممية». ومن جانبة، دعا عضو

## «مسد» تفتح مكتباً في حل



من افتتاح مكتب لـ «مجلس سوريا الديمقراطية - مسد» في حلب (عن الانترنت)

موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». كما شددت يوسف على ضرورة إنهاء جميع المظاهر العسكرية ووقف إطلاق النار للبدء ببناء سورية والانتقال للحل السياسي من أجل الوصول إلى سورية ديمقراطية لامركزية. ويذكر أن «مجلس سورية الديموقراطية» بدأ منذ فترة بعد اجتماعات لأهالي حي الشيخ مقصود والأحياء الشرقية لمدينة حلب التي حررها الجيش العربي السوري وحلفائه وأواخر العام الماضي من الإرهابيين، وذلك للتبرير لأهداف المجلس ونظامه الداخلي والوثيقة السياسية

وريه  
شتراك  
داري  
يغدو،  
يمان،  
حلب  
طني  
عموم  
وريه  
ت إلى  
قتالي

# عقوبات أميركية على علماء مركز البحوث في سوريا

لقدرة على الأرجح على السفر  
لدعم النظام المالي العالمي حتى  
في الخارج.

متتفقون متوشين في بيان «هذه  
استهدف مركز الدعم العلمي  
سلحة الكيميائية على رجال  
أبرياء». وكان الرئيس جورج  
فرض عقوبات على المركز  
دراسات العلمية في ٢٠٠٥ متهمًا  
ر شامل.

عهد إدارة الرئيس السابق  
في تموز ٢٠١٦ على أشخاص  
من الباحثي، كما فرضت وزارة  
١٢ كانون الثاني عقوبات على  
كز.

رامب اجتماعاً في واشنطن مع  
ناء في مجلس الأمن، قال فيه:  
ـ جداً، على ما أعتقد، في الأشهر  
في إشارة إلى كم القرارات التي  
المنظمة الدولية. ومضى قائلاً:  
ـ ه المنامية التي تواجهها بلادنا  
يل لم يتم التعامل معها لفترة  
قيقة فإن الأمم المتحدة لا تحب  
ـ محددة». وتابع موضحاً:  
ـ مجلس هذا الشهر في الرد على  
ـ ححة الكيميائية، وهي خيبة أول  
ـ بشكل كبير بسبب هذا».

المجلس على «التوحد واتخاذ  
ـ ميدلات»، وبينها سوريا وكوريا  
ـ إلى رغبة واشنطن في التحرك  
ـ زمات.

ترامب بعد توقيع مذكرة لحرارة تنظيم داعش في سوريا والعراق (أ):

من موظفي المركز السفيري، وهو مؤسسة كيميائية، وأضاف غاتيلوف: رحنا إرسال فريق مستقل من الخبراء للتأكد من هذه المزاعم (يشأن استخدام السلاح الكيميائي خان شيخون بمحافظة إدلب). وللأسف، زيد الأميركيون هذه المبادرة». وأعلنت وزارة العقوبات البنوك الأميركيه موظفين مذكورين ومنع من القيام بمعاملات معهم وبرر مسؤولون من الإدارات الحكومية هذا التصريح بأرقام خبرائهم، سوريا وأرفعوا عقوبات على

# الوطن - وكالات |